« السيرة الحسنة كشجرة الزيتون، لا تنمو سريعاً، ولكنها تعيش طويلاً» (شكسبير)



العدد 7 الاثنين 1 صفر 1441هـ الموافق 30 أيلول/ سبتمبر 2019 م

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

الفرق بين المعارف والأصدقاء



حينما نسبح في بحر الشبكة العنكبوتية نجد أن كلاً منا لديه ربما آلاف الأصدقاء بلغة مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر والفيس بوك مثلاً) ولكن من هم الأصدقاء ومن هم المعارف؟ إن هناك فرقاً كبيراً بين الإخوة والأصدقاء والمعارف. فالمعارف هم كل من تعرفت عليهم عند الالتقاء بهم سواء في الحضر أو السفر، وسواء في الشارع أوفي المعمل أوفي المدرسة أو في الجامعة وغير ذلك من الأماكن العامة. فكل هؤلاء معارف يزيدوك معرفة ببلدانهم وعاداتهم ومجتمعاتهم ولغاتهم.

والمعارف أنواع:

1-معارف منفعة: وهم الذين يتعرفون عليك ما داموا ينتفعون منك بمال أو جاه أو غير ذلك.

2-معارف لذة: وهم الذين يستمتعون بمحادثتك ويأنسون بمسامرتك، لكنهم لا ينفعوك بشيء؛ بل ربما لا يريدون أن ينفعوك.

3-معارف فضيلة: وهم الذين يفتحون لك باب الخير ويدلونك عليه، وإذا زلَّ قدمك يهونك على وجه لا يخدش كرامتك، وهؤلاء عملة صعبة يندر وجودها.

أما الصديق: فهو كما عرفه عميد الأدب الرفيع مصطفى صادق الرافعي في كتابه (السحاب الأحمر) فقال:

" هو الذي إذا حضر رأيت كيف تظهر لك نفسك لتتأمل فيها، وإذا غاب أحسست أن جزءاً منك ليس فيك، فسائرك يحِنُّ إليك... وإذا مات يومئذ لا تقول: إنه مات لك ميت، بل مات فيك ميت."

الصديق وطن صغير، وأخ آخر، ونعمة عظيمة لا يشعر بها إلا من يملكها، وجمهور الناس اليوم معارف، ويندر فيهم صديق في الظاهر، فأما الأخوَّة والمصافاة؛ فذاك شيء نُسخ، فلا يُطمع فيه.

هذه الآفاق

الأديب: موسى الهاشم

هذه الآفاق .. تغيرنا تداعبنا وتقربنا من شيء ضاع لنلقاه وكتاب حلو عرفناه نسيناه وتركناه قد غاب بعاصفة غبرا.

سحبته كطفل متمارض يشكو يبكي زمننا أغبى فتعيد الضحكة لمبسمه وتلاطف حتى يغفو.

تروي بثنايا صفحاتها من خاب في زمن الثروة.. من أكلته أنياب الفقر.. تحكي عن طفل قد أصبح عيناه بنعاس الليل يلبس مريوله الأزرق.. يمشي بخطا سكراني ليضم المقعد والدفتر ويلهو بالفسحة فرحاني.

جاءت آفاق تعلمنا تهذبنا وتصقلنا كرعد صوتها دوا..

تعال يا ابن الإنساني ارجع لكتاب أعطاك علماً مزدهراً مشتعلاً حتى طاف به الجوهر.

أسرار الطب وأعشابه عن جنة عدن ترقبنا وسوء المصير والمحشر .

عن فلاح، سرج الخيل، حرث الأرض، واستبشر.. عن عامل قام ليبني لبنة لبنة قد أثمر ..

عن علم الأرض أنهار تجري وبركان بتلك الساعة قد يتفجر عن بحر يحوي سمكاً شتى ومعالم ضاعت بها أسرار تستتر..

لجريدة آفاق كل الشكر والتقدير والتحية الطيبة.

حبيب

الأديبة: فاطمة محمود قاق- أدب إنكليزي

ها هي أسراب السنونو تعود، رغم ازدحام السماء بالصواريخ والبراميل والقذائف.

ناداها شذى الورود بعد أن تغلب على روائح البارود والدم.

عادت مع عودة الربيع الذي اغتالوه منذ خمس سنوات غير آبهٍ بأصفاد الاعتقال، فقد شجعه الشتاء وهتفت له حبات المطر التي تساقطت فانفجرت بها ألغاما مزروعة على الطرقات، مؤمنة بأن استشهادها سيوّلد براعم خضراء جديدة، تبث الحياة وترسم ابتسامة فتىً فضولي يرى ولأول مرة، منذ أن بدأ يدرك الأشياء حوله، شيئاً طرياً صغيراً أخضر اللون من شجرة حكم عليها بالإعدام قطعاً... تفتح رغد ذات السنوات العشر كتاب العلوم، تشاهد صوراً ملونة فيه مع أخيها الصغير محاولة أن تنسيه جوعه بعد حصار دام أكثر من سنة.

-انظر، حبيب خمن ما هذه؟

يقف حبيب وقد شد الكتاب نحوه بفضول وحدق بعينيه البنيتين الشاحبتين من قلة الغذاء حائرًا ويهمس :

. ما هذا يا رغد ؟! أنا لا أعرف ما هذا .

. إنها تفاحة يا حبيب، تفاحة.

وأطلقت الصغيرة زفرة خرجت من صدرها.. لم تدرك أن زفرتها هذه قد حفرت قلب والدها الذي كان يراقب ولديه بسمعه وقد دفن جسده تحت الغطاء وقلبه يعتصر ألماً وغضباً لما آلت إليه أحوالهم. ضمت الأم طفلها وقد جرت دمعة تحرق الفؤاد على خديها، ثم قالت وهي تكفكف دمعها: أترى يا حبيب، إن خديك الحمراويتين تشبه التفاح وسآكلها. ركض الطفل في أرجاء الغرفة ضاحكاً وانهالت عليه الأم بالقبلات بعد أن شدته لصدرها، وصخب ضحكات الطفولة يشق عنان السماء. كأني بهذه الضحكات تقول للعالم لن تستطيعوا بمدافعكم وأسلحتكم مهما بلغ مدى قوتها أن تحاصروا قلوبنا أو تمنعوها من الفرح والضحك ولو لدقائق.

تاريخ النص شهر 12/2015م.



قلب مهاجر

الأديبة: فاتن حسن سرور- مهندسة زراعية✨

أحبك جداً وأعرف .. قالها الرائع نزار .. أحبك جداً.. وأقولها أنا أيضا ولست أملك الخيار.. فحبك في وجداني همس وقرار.. أحبك جداً.. وتتراقص معي كل الكلمات وتتسابق الى شفتي كل حروف النداء وأحتار بماذا أناديك.. يا درة الدنيا و يا أنشودة الشعراء.. أحتار بماذا أناديك.. يا قبلة العشاق .. و يا صدى يصدح في الأعماق.. !

آه دمشق.. كم لك أشتاق.. خبأت اسمك نبضا في شراييني ونقشت رسمك على جدران ذاكرتي.. وفوق جميع عناويني سامحيني يا حبيبتي على الفراق.. فقد كان الجرح بحجم السماء ولكنك كنت يا حبيبتي في كل ليلة نجمة المساء...!

آه دمشق.. كم لك أشتاق وعندما اشتاق.. تغفو الكلمات فوق الكلمات.. ليصحو اسمك من بين جميع الأسماء ويتغلغل في شراييني.. فيفيض دمعي مع حنيني.. آه دمشق.. كم لك أشتاق.. فمتى يا حبيبتي يكون اللقاء ؟



بحار

الأديبة: إسراء عبداللّه السلقيني

رجلٌ مثلك يخدعُني بمظهرِه العاديّ لا يقلُ أبداً ..! عن عُمق صمتي وبوحِي ... قبلَكَ لم أكنْ أؤمنُ بأنَ الأعماق تتعانق ، كيف لكَ أيُّها الغريب المخاطرةُ والمُقربَة لقلبِي ..!!موعداً كالأسطورةِ من غير سابقِ إنذار تحت عناوين الصدفة ...الساعاتُ الثلاث تدونُ الدهشة بيننا ..فأيُّ نوعٍ من "البساطةِ، التعقيدِ" أنتَ ؟!!.. إذ يدك المجهولةِ تصلُ عُمقي بهذه السلاسة ..!!أما الثقةُ التي أبحرت بها شاطئ "صمتيّ" خلال ثلاثِ ساعاتٍ!!..ألا تعلمُ كم غريقٍ، جبانٍ، متسول .لم يصلَ جوفِي ..!!قبلَ عتباتِ الصدفةِ كنتُ أقفُ أُحصيّ عدد خيباتِي من فراغِ الشاطئ لم تطرقْ على أبوابِ أفكَارِي "سأجدهُ بحارِي". لم تشاهدْ رسائلَ مُناجاتي عبر الزجاج ، أو خِصال شَعري المُعلقة على عُنقِ الأسماكِ حتى ..!!بأيَّ ثقةٍ أبحرت لي أسألُك باللّهِ ..؟ وكم لنا بالعمرِ سوى ثلاثِ ساعات ..!!

بنت القمر``Esraa.._



نزعة شوق

الأديبة: جودي محمد بشير حجازية

يا مَن سكنتَ جوفِي مُحتلاً عرشَ الفُؤادِ ألَا شعرتَ بطولِ الغيابِ ! قد أصبحَ البينُ طويلاً وقطّعَ أوصَالي وأفقدَني السيطرةَ على مشاعرِ اشتياقي ، لا شيء يُطفئُ نارَ الشوقِ بينَ ثنايا أضلعي إلّا لمسة مِن أنامِلك ، إلّا غمرة مِن حضنِك ، يا ليتني أخذت زاداً كبيراً من ملامحك أزيّن بهم مخيلتي لتصبح لوحة ألوانها عبق الحبِّ الفائض من تقاسيم وجهك...

عندما ألقاكَ في المرةِ المقبلة سأعانقكَ عناقَ المئة عام ، عناقاً سَيسبب زلزالاً في عَالمنا من شدةِ الصَّبابةِ والوله ، وسأنظرُ إلى عينيّك نظرة الملتجئ إلى أمِّهِ في ليلةٍ باردةٍ كي تضمّه فِي حُضنِها ، سأتأملُ وجهُكَ بكلّ ما أمتلكُ مِن حواسٍ وأتعمقُ في تفاصيلِك وكأنّني في جولةِ استكشافٍ حولَ العالم.

فأنتَ مَن كان لي ملاذّاً يحتويني بعدَ رحلةِ تعبٍ وإرهَاق، فأنَا الآن مغتربة عن وَطني، عدْ لي لأحلّقَ في سماءِ حبِّك يَا وَطني.

لقد اشتقتُ للذكرياتِ التي تصنعُ لي عالماً ألجأ إليه عندما أحتاجُك.. فأنتَ لن تفارقَ ذاكرتي ولو ل لحظة فحتّى عندما أرقدُ إلى الكرى تحضرُ في أحلَامي وتمتلكُها بأكملهَا ، كانَ قلبُكَ يشاركُ قلبي كلَّ شيءٍ وكأنَّهما عضلةٌ واحدةٌ لا تنقسم

كنتُ أدَّعي التعب لتحملني وتضمني بأناملِك الدافئتين إلى صدرِك كيتيمةٍ لا أحد لها ..

أتذكر عندما كنتُ أعبثُ في شعرِك وأدغدغكَ كطفلةٍ صغيرةٍ تهوَى الجنونَ واللعب ، وأسردُ رامقة لثغرِكَ البسّام والابتسامة المكنونة بينَ شفتيك...

ما أجملَ تلكَ النظرات....

أتعلم ماذا أفعلُ عندما أشتاق إليك ! أسرعُ من دون وعي للمرآةِ أراكَ في عينيَّ ساكناً بسوادهما .. وتترددُ في أذنيَّ الإجابة الّتي وهَّجت قلبي لمّا سألتُكَ أينَ المسكنُ إنْ سَافرنا يوماً يَا حبيبي؟

فقلتَ حضنُكِ هو ملجأي وعينَاكِ هي منزلي، فلا يوجدُ مسكنٌ يحتويني ويحميني مثل حضنك، هذه الكلمات جدَدت خلايَا رُوحي، بجملةٍ مِنك جعلتني أحلّقُ من الفرحِ وكأنَّني حمامةٌ تطيرُ في أرجاءِ السماء.. !

يا مَن أحملهُ بينَ ضلوعي، يا مَن يتصدرُ حدِيثي دائماً..

سأبقى أنتظركَ حتَّى تهترئَ عظامي، ويملأ الشيبُ شعرَ رأسي وتظهرُ تجاعيد الانتظارِ والحنين على وجهِي...

أنتظرُك حتى تدقَّ ساعة الحبِّ.. وأصبحَ مِن دقاتها..

يا حبيبي إنَّ نفسي تنازعنِي إليكَ شوقاً، عد إليَّ أرجوك..

فأنَا أحبُّك يا كلَّ كلِّي.. 💙 6 / 8 / 2019



أربعينية



الأديبة: اسراء حسين بكداش

ها هو الشيب ينتشر بشكل كبير ليغطي سواد شعري الداكن، وعيوني تذبل أكثر فأكثر بسبب قرب ساعات النهاية، من الآن يجب أن أهتم بصحتي أكثر من باقي الأشياء، أصبح من اللازم أن آخذ أدويتي بانتظام أكبر، بعد ما أصبح طبيبي يصف لي مئات الوصفات الطبية، وبدأ عقلي يفكر بكثير من الأشياء... هل سيتوقف قلبي من تناول تلك الأدوية الكثيرة، أو أن عمري فعلاً أوشك بالوصول لنهايته؟

-لا أفكر ابداً بكل ما مَرَّ .. كل ما يشغل فكري هي الأيام الأتية.. وكم سأمضي من الوقت بها .. ما مدى شدة صعوبتها ومرونتها ؟ كم كنت في أيام شبابي لا أبالي بتلك الأشياء، كان كل ما يخطر على بالي كيف يجب أن أبتسم أكثر؟

- لم أكن أعلم بمدى التغير الذي يطرأ على الإنسان بعد أن يبلغ الأربعين من عمره، فهو ينقلب رأساً على عقب، كشعور المتزوجة عندما يصبح لديها طفلة بعد زواجها بعدة سنوات، فيصبح تفكيرها أكبر وأكثر وعياً، وتصبح جُلّ اهتماماتها لطفلتها، وها هي طفلتي الآن أصبحت تلك الشابة الجميلة التي تحمل في رحمها جنيناً سيرسم في وجه الحياة ابتسامة جديدة.. سأصبح جدةً شابة، محبة للحياة لبعض الوقت الذي سأصبح بعده بائسة من الدنيا، باحثةً عن الراحة مهما كانت بعيدة.



إشعار للانتصار

الأديبة: آمنة سليمان

ما زلتُ تلكَ الفتاة التي ترتدي العزيمةَ ثوبها عندَ كلِّ صباح وتزيِّنُ وجهها بمساحيقِ التّفاؤل لتنظرُ للحياة من نافذتِها السِّحريَّة. بالرّغم من وعكاتِ اليأس التي تعتريها كلَّ ليلةٍ لتجرّدها عنوةً من ثوبها المزركشِ بألوانٍ صاخبة وتُلبسها لونَ الحِداد على ماضٍ توُفِّيَ ومازالَ متشبّثاً بزوايا اللَّيل. لكن ما أن تُلوِّحَ خيوط الشَّمس الأولى حتّى تخيطَ بسنارة النّور الروحي آخرَ ذهبياً من شعاعٍ بريقها وتشيّعَ آخرَ خاطرٍ حزين حال انتهاء عناق الشمس للجبلِ البعيد. ففتاةٌ مثلي تتراقصُ على أوتارِ الكلمات وتعزفُ من نوتة الفراق سمفونيّةَ الولادةِ من رحمِ الخيبات هل سيُرهقها تخطّي اسمك أو لِنقُل موجات الصقيع التي تلفحُ قلبها؟ هل ستتوسَّدُ التّعب وهي التي اعتادت على النَّوم في أحضانِ السّعادة!؟ هل ستفتحُ الطريق لذاكرتها المبلّلة بالدُّموع لتُغرقها!؟ بالطَّبعِ لا. ها هيَ تلتفُّ حولَ حزنها كصوفيٍّ يسرعُ بالاستدارة لتتساقطَ الأوجاعُ تحت قدميه ووقوعِ الحزن مغشيّاً عليه بعد أن باتَ زائغ البصر. مشتَّت الخطوات.

الصفحة الثالثة والعشرون..

الأديبة: ولاء قريطم

تعويضات سنية



من أسراري الصغيرة أنني دائماً ماكنت أحب أن تمشي إلى يساري؛ أو أن تكون أنت جزئي الأيسر.. لطالما آمنت بأنك معقود في قلبي؛ وأن انتماءك الأوحد لم يكن مرتبطاً بموقع مدينتك أو اسم قبيلتك أو لقب عائلتك الكبرى.. وإنما تبعاً لجميع الفرضيات التي وضعتها في أوقات غيابك؛ أثناء عدّي للثواني الطوال التي تتضاعف كلما بعدت المسافة.. تم الإثبات أن انتماءك الأوحد كان معقوداً بقلبي أي أنت تنحدر من عائلة قلبي..! أتوه هنا ما بين السطور والكلمات علّي أملأ شيئاً من وحشة البعد التي باتت تحتل رأسي بقسوة ..

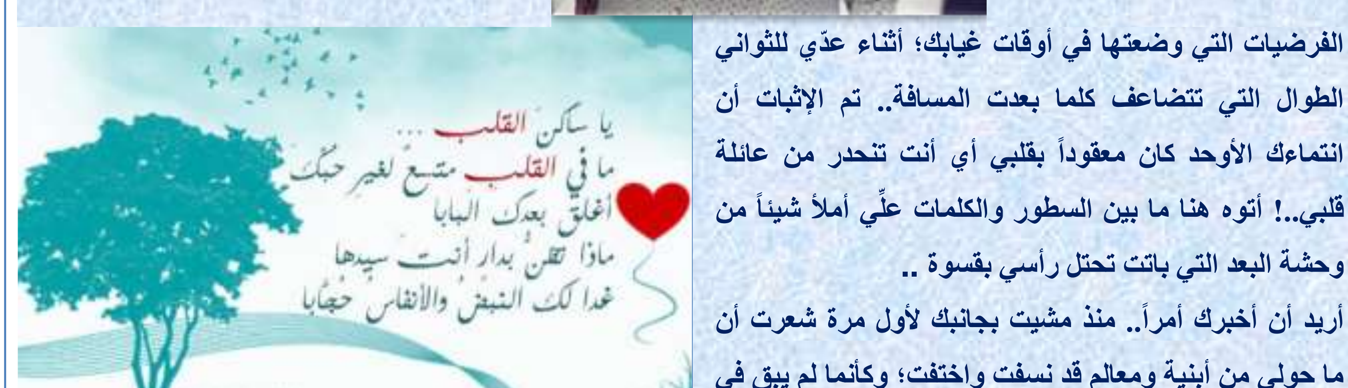
أريد أن أخبرك أمراً.. منذ مشيت بجانبك لأول مرة شعرت أن ما حولي من أبنية ومعالم قد نسفت واختفت؛ وكأنما لم يبق في العالم سوانا..! فاليوم الذي لا تكون برفقتي فيه أحسُّ أن معالم الطريق قد تلغمت.. أشعر وكأنني أمشي بنصف شخص.. دون وجودك بقربي.. هناك بمحاذاة قلبي..

أذكر كلامك تماماً لطالما شعرت بالأمان بوجودك؛ وكم من مرة قلت لي: أنا معك لا تخافي!..

حسناً.. أما الآن فالشوق قد عصف بقلبي؛ والخوف قد اجتاحني.. والحب حزين وطال الأمد به.. إنها لكوارث تحدث صدقني.. فأين أنت عنا..؟! اشتقتك يا نصفي الأيسر..؟

يا قلبي و يا كل ساكنيه..

في أيلول 2019م



شغف الذكريات

الأديبة:

راما محمود الآغا

مازال عطرك عالقاً وطيفك غازياً كل العابرين أمامي .. لم أعد أعلم ما حال قلبي إن هو العابر بين العابرين أم أنت كنت أحد العابرين أمامي .. طيفك دهاني غزاة لم يفارقني .. كالسيف قطعني وأدمت عروق شراييني.. ومازالت لحظاتي الأخيرة بك عالقة .. مازال الحنين يراودني .. وألم الروح يصطحبني حتى ملأت روحي منك في البين وتفجر قلبي صارخاً– صرخة أنثى خرساء ملأت الأرض بصوتها الشجي اصطخاباً.. حتى قرعت كنائس الحب أجراسها، بصوتها إليك تناجي روحاً لروحها، كانت حياة لحياة مليئة بالعناء حتى سئمت روحي منك، وبدأت تتفرغ من زفرات أحزانها، سئمت انتظارك حتى سقطت من قلبي سهواً دون إنقاذ لك، شدة البين بيني وبينك جعلتني من هواة اللامبالاة في غيابك .. فكيف يعنيني حضورك أو حتى ذكرى لقائك؟

ذات حب

الأديبة: لجين الحاج حسن- مهندسة

ذات حب
بكيت كثيراً وكثيراً بكيت
لكن ..
هذه المرة..
لن أبكي أمامك ولن يزعجك هذياني
لا لوم ولا عتاب
أوَتعلمُ؟
لا!!
بقدر الأشجار التي لبست لون عينيك
بقدر ما جلبت الشمس لتطغى على
أحزاني حزينة
لحبرتي شكوتك
شكوتك للصحائف التي لملمت أدمعي
لوردة حمراء قدمتها لي في لحظة سكر
بعفويتي المعهودة
ببساطتي المألوفة
استمعت لك بفوضى الهذيان
فكلما زدت عذابي كان قتلك أسهل
حتى على الورق
بين أنقاض السطور
في متن القلب أو على هامش الروح
سأشهد على إعدامك ثمان وعشرين شاهداً
ولكل شاهد قامته
لا أصلحُ للحب
فلمَ دنوت حتى التصقت بي
تنفستك في لحظة من اللحظات
فأشعلت مواقدي
رمّدْتَني حين أقلعت من مينائي
لا لوم و لا عتب
فكلانا يبحث عن الهرب في زمن الاضطرابات الثقيلة
ليتني تعمدت الغربة وبسطت الأشرعة
ليتني رحلت بدون ماض يطاردني
قاومت تلك النار المتأججة
عبثاً يئست وفشلت
لم أرث من أفعالي الماضية سوى الرماد
ومن مضارعي الدمع
قررت في نهاية المطاف
أن أشرب نخب الرحيل
وأقرأ الفاتحة على روح المولود ميتاً.



ذاكرة تنكية

الأديب
حسن قنطار

هل تعاونون ما أعاني؟
عفواً.... ليس لي أن أرشّ حفنةً من التحاليل على تقاريرَ هرمة.. لكنْ ... باستطاعتي أن أشدّ جزءاً من أصابع تصوركم إلى سرّة الحدث ... حتى تراقص جسد الواقع ساخرةً.. أو تعبث بمؤخرته راغبة.
***
هذا .. يا سادة إنه، في ذات خلوة حمراء مع إحدى بنات الفكر العارية عن كلّ شائبة أو شاحبة لا أدري إن كانت مومساً، لكنها عارية.. حدث أن تلفنا السماء بجبتها، ويتوشح القمر خماره الأحمر.. خجلاً من فعائلنا .. أو رغبة بفعائلنا.. وتصهل القصائد بيننا على عذريةٍ تارةً ..أو على زوالها تارةً أخرى.
***
لا بأس... فما عاد للأوطان عذريةُ قط.. وما عادت الدجاجةُ تبيض ذهباً.. وانطفأت فيروزُ ومات البلاط جُلُّ ما في الأمر: نزَقٌ يعوي على قمم الإنسانية.. وشتاتٌ يموء وراء لقمة.. وفُتاتٌ يلهو هناك.. تلاحقه أصابعُ الحروب.
***
في الأمس
كأنّ أبي كان غاضباً
شاخت ذاكرتي اللعينة، وهي لاتزال تتحسس أسبابَ غضبه.. لكنني أدرك تماماً أو قليلاً أنّ العالم كلّه كان غاضباً.. كنّا نقتاتُ على عفوية الأجداد.. ونتسكّع على حكايا الجدات.. ونستسقي الله على طهارة الأمهات ونوقظ الحال المخمرة بهمم الأصحاب.
***
آااه...
تذكّرتُ أنّ بنطالي الذي ورثته عن أخي الأكبر لم يعدْ يطيق صحبةَ فخذيَّ وأخواتهما
أجلْ.....
هو لايزال يضحك مذ هاجرته الأسنان
وأحياناً يبكي لمضايقة الجيران
ويْ .... ما أطيب المكدوس لو كان حاضراً
لكنّ رجال الأمن باعوه
في السوق الحمراء السوداء الصفراء....
تباً ... مرةً ثانية
نامت ذاكرتي على أنفها المنفوخ.
***
المدرسةُ وأمي.. الجدار المنقضّ وأخي.. ولقمة الموت تطاردني.. وزرّ العورة يهرب مني.. وانكشاف هويتي وانحطاط عشيرتي.. ونهدان لعينان.. ومستقبلٌ ابن كلبة يعضني.. وحاضر لعوبٌ يغتصبني وماض أخو...... هل أعتذر لكم؟ ربما لا .. ليس لأنّ الحال واحدةٌ.. ولا لأنّ المصير يصفعنا معاً.. ولا لأنّ البال ممهورة بنعلٍ عاهرة..
ولكنْ .. لأن الذاكرة لم تعدْ إلاّ تنكية.



كان يجب ..!

الأديبة: فاتنة محمد سويد – طب أسنان

"كان يجب" أن تخبرني أنك أحببتني وتمسك بكلتا يدي وتضمني لقلبك لا أن تنظر لي كل تلك النظرات البالية طالباً مني مبادلتك إياها عربون حب.

أنا يا عزيزي لا أملك قلباً بل شبه قلب، وشبه القلب يعلوه النقص والعجز عن البوح بكلمات تماثل كلمة " أحبك "... أنا التي أمشي بخطى متثاقلة علّني أعيش بسلام لا مطلب آخر لدي... أنا التي نهشت دماغي الأفكار الصغيرة... فلا قدرة لي على تجاوزها... ستخبرني أن ذلك ضعف و" أنتِ قوية"... وسأخبرك عن هشاشتي اللامتناهية.... سأخبرك كم أنا فقيرة من الصلابة، وهزيلة الروح قبل الجسد ... سأخبرك عن كل الخيبات التي مررت بها وكم كانت قاسية... كم كان ذلك سيئاً لكنني " تجاوزته"... وستعقب بقولك " إنها قوة"... وأبتسم لك ابتسامة زائفة تغلفها السخرية... وأزمجر بوجهك هل أنت "أحمق "؟!.. فأتذكر أن الغضب من شيم الحمقى أيضاً... وأعود لابتسامتي الباردة الخالية من الحياة... "كان يجب" أن تحملني وتضعني بقلبك بسرعة قصوى، وتحتضنني بكثير من الحب قبل أن أدرك أنك أحببتني فأهرب منك ومن الحب.

فأنا يا عزيزي مصابة بـ " فوبيا" نادرة نوعاً ما؛ وهي فوبيا الحب... فأنا أخاف من فراق الحب... وألم الحب... والاشتياق بالحب... وغيرة الحب... ومن الهيام الشديد بعد الحب... وأخاف من انتهاء الطرق... فلا طاقة لي على نسج طريق آخر أو حياكة جملة بسيطة كـ" صباح الخير يا كلي"

"كان يجب" أن تكون أذكى من ذلك... أو أكون أكثر جرأة بالحب... لنصنع حياة سرمدية " لكلينا " !

إلى متى ..؟

الأديبة الإعلامية: فاطمة بيرقدار

أضناني الشوق وأتلف ما تبقى من خلايا عائمة في دماغي،

كم راهنت على تلك الحكاية التي استنزفتني دون أن أدري،

ولكم دفعت من رصيد روحي مُقامرةً على شيء لا أملك خيار ربحه أو خسارته، لأجدني أخيراً مفلسةً أستكمل مقامرتي بآخر ما أملك...حواسي!

راهنت حتى اللحظة الأخيرة وجاء وقت النتائج مبكراً، جاءتني الهزيمة متنكرة بثوب الانكسار! ، لأُمضي عمراً آخر لا أملكه بانتظار نصر إن أتى سيهزمني.

شقيةٌ أنا بأقداري التي ترسم لي طرقاً لا تودي إلى أي مكان، في دائرة ألتف فيها حول نفسي لاهثةً لأكتشف دوماً في اللحظة الأخيرة أنني عدت إلى نقطة البداية!

كم من بداية تنتظرني؟، وكم من انطلاق تبقّى في جعبتي؟.

أفاوض قذائف القدر لتسقط ولو سهواً ولو لمرة واحدة على حواف دائرتي فترسم لي طريقاً آخر، وكما جرت العادة تخطئ الهدف للمرة الألف وتسقط على مقابر ذاكرتي، فتنبش القبور الساكنة أشلاءً تتطاير في ذات المحيط!

إلى متى؟ يعاود صدى السؤال ضجيجه، فتراني أبحث عن مصدر الصوت لأضمه، خائفاً أتاني ..متردداً، مريضاً يرتشف الوقت ترياقاً فيكتشف أنه أخطأ الوصفة وتناول العلقم، فخفت صوتُه، فحيحاً يتابع سؤاله: إلى متى؟

دمعاً انساب السؤالُ متخذاً قلبي مقراً له، ألم يحن وقت الأجوبة بعد؟

أي حماقة هذه التي تدفعني لاستهلاك مخزوني من الصمت ليتفجر إما كأسئلة على ورقة تقابلني وجهاً لوجه بشجاعة قلم وجبن حياة، أو كرذاذ من الكلمات على مسمع شخص لا يفقه شيئاً مما أقول، فيسلك كل طرق الانسحاب ليُفاجأ بما لا يتوقعه !

جبان أنت، تنسحب دوماً وأنت على بُعد إشارة استفهام من الإجابة، تضع قدمك على السطر التالي فتنزلق قبل أن تصل للحرف الأول ولهذا تبقى الأسئلة معلقة!

ما من أحد له القدرة على فهم هذا الكم من الجنون سواك أنت، ولهذا أكتب لك اليوم لأسرب جنوني عدوى إليك قبل أن يرسلني ذاك الغريب إلى "مشفى المجانين" بحجة توعك في الكلمات!



مازالَ يشبهُكِ القَمَرْ

الشاعر: عامر زردة

مازالَ يشبهُكِ القَمَرْ
يا رَبَّةَ الوَجهِ الأغَرّ
مازالَ خدُّكِ مثلمَا
الشَّمسِ المنيرةِ إنْ ظَهَرْ
مَا تلكُمُ الأنسامُ إلا
مِنْ عَبيرِكِ في السَّحَرْ
ولأنَّ أصلَ القَزِّ مِنْ
تلكَ الجدائِلِ يا قَمَرْ
التِّبرُ والألماسُ وال
ياقوتُ غَارُوا والدُّرَرْ
والرِّيمُ تَنْظُرُ قد أقَضَّ
الحُسْنُ مَضْجِعَهَا وَمَرّ
للَّهِ دَرُّكِ فِتْنَتي
أشتاقُ وَصْلَكِ والسَّمَرْ

هزمني انتصاري عليك

الأديبة: إيمان العبد

(1)

أنا أعود لأكمل ما تبقى من أوجاعي...
أتعلم أني ساذجة جداً، حين ظننت أنّي سأتمكن من تجاوزك ؟ كنتُ مخطئة في معرفة ذاتي تجاهك، أتساءل مع نفسي؟ لعلّها تعطيني الجواب الشّافي لجراحي ، وتكون الدواء لدائي بك.
ولكنّها أعيتني، وخذلتني في محاولاتي بالانتصار عليك. ليست نفسي هي الوحيدة التي هزمتني وأضعفتني أمامك، فعيناي تخونني باختلاس النظر إليك.. ونبضات قلبي، ورعشة كفاي، وجمود شفتيّ، و تدفق دمي.. أعترف لك ..!
لقد هزمني انتصاري عليك، وأنا أعتذر.. لذاتي، وعن ما بدر مني وعن ظلمي لها، أعتذر لنفسي التي جعلتها تعيش ما لا تستحق عيشه.
أطيل النظر إليك وكلماتي تحت لساني تتردّد أودّ البوح بها ولكنها تأبى، وهذه الكلمات تحرقُ فؤادي، وتدمي جسدي، ليتني لم أحتفظ بها ونطقتها، ليتني قلتُ لكَ في تلك اللحظة الباردة المتزاحمة الأفكار، المليئة بالتوتر: (قمتَ بقتلي مرة.. أستحلفك بالذي خلقك أن لا تقتلني مرة أخرى) ، ولكن كالعادة /هزمنى انتصارى عليك..!/

(2)

"من قال إني لا أحُبك سـراً !
أحبك و أحلل ما تحت سطورك وأحرفك . . عندما أكون معك أحفظ كلماتك.. أكاد أعرف ما تبوح به قبل بوحه، أتهرب من عينيك، أحُاول جاهدة أن أتجاهلك.. بطريقة لا تشعر بها، أهتم بك وأخاف عليك لأنك تبادلني ذات الاهتمام؛ وأدركتُ أنَّ وصل الرُّوح لا ينقطِع، بل يزداد تجمُّعًا كلَّما شِئت أن تفرِّقه لذا لن أمسح صوراً ولن أنعزل عنك سأبقيك أمامي إلى أن أعتاد هذا الوضع المريب.. إلى أن تمر من أمامي ولا تحدث أي ضجة بداخلي، إلى أن تتوقف نبضات قلبي متسارعة فور رؤيتك . .
أحبك ليس بداعي التملك.. إنه بمثابة اطمئنان لقلبي.. أتَعلَـمُ ...! إنني أغار بقسوةٍ عندما تمدح غيري أمامي، وأرفع حاجب الاستياء بدون تفكيرٍ.. وأكاد أحترق غيظاً.. ولكني أكتم؛ لكي تساعدني تصرفاتك على تجاوزك كاذبٌ .. من قال: من راقب الناس مات هماً ..؟!
فأنا حين أراقبك أموت حُبّاً.. أنتقد نفسي بكل ما كتبته فأنا أحبك . . ولا أحبك . . لا بل أحبك وأنتزع هذا الحُب بأظفاري بدون رحمة من قلبي".
أكتفي بهذا القدر من الوجع، ولي عودة 🌹✋.

قلب عابث



الأديب:

خليفة سلطان

أنا أعرف أنّكِ لا تدركين عبثية ما تقولين.. لكنّك قلتِ كل شيء..

نعم قُلتِ و ربّما بالغتِ في القول..

لقد كسرتِ أوزان بحر فؤادي.. واستعنتِ بتفعيلات جديدة من قاموس بحر الأدب عندكِ كما تدّعين.. من سيدة الأدب "أحلام.."

لن تعودي.. ولن أعود.. أمر أصبح معروفاً لي ولك.. فالعودة لا تسمن ولا تغني من جوع..

العودة أصبحت كميّت يتمنى أن يرجع إلى الحياة الدنيا كي يعمل ويتوب ثمّ يموت...

آهٍ يا حبيبتي.. "كذب المنجمون ولو صدقوا" ألا تتذكرين تلك الفتاة التي بلغت الثلاثين (قارئة الكفّ) التي تسللت إلينا ونحن في الحديقة نتبادل الأحاديث والنظرات أيضاً..

إنّها صرّحت بشيء عظيم..

كما قالت بلهجتها: "والله إنّك بنيّة مزيونة ومو ناقصك أي شي إلا هالمزيون" وأشارت إليّ..!

حدّثتُ نفسي يا لها من قارئة للقلوب.. لا قارئة للكفّ وعندها نظرت إليكِ وأنتِ تنظرين إليَّ أيضاً.. أظنّ أنّ عينيكِ حينها تأثرت بما صرّحت به تلك الفتاة الجاهلة..

نعم...

وهذا التصريح جعلنا نسهر ساعات طوال أمام شاشاتنا الصغيرة نتحدث ونراوغ ضمن هذا الموضوع ممّا جعلني أكتب لك..

(إليك يا صديقتي

أتدركين ما تفعله رسائلكِ بي؟! ترسلين لي يومياً عشرات الرسائل، تكتبين لي فيها وتخبرينني ماذا شربتِ وماذا أكلتِ، وما قرأتِ وبماذا حلمتِ، تكتبين عن كلّ ما تقومين به، وتنقلين إليّ كلّ شيء، تسطرين يومكِ برسالة هاتفية لأعيشَ حياتكِ وكأنّني معكِ طوال الوقت....

تشعرني رسائلكِ غالباً بالضجر، تفرطين بالكتابة، ورجلٌ مثلي لا يحبّ أن يحاصر بكلّ تلك التفاصيل ولا يعرف لماذا؟!

لماذا؟!

أصداقةٌ أم حبٌّ ؟!

تلك التفاصيل والرسائل في بلادنا العربيّة لن تكون صداقة.. فإنّني أدركُ حبّكِ الذي تخفيه في عينيكِ يا عزيزتي، ولم يبقَ خيار أمامكِ إلا أن تعترفي.. فاعترفي).

يا له من اعتراف خطير...

كان قلبي آنذاك ينتظر اعترافكِ...

"وما اعترافك لي إلا كاعتراف (بلفور) بإعطاء أرض فلسطين وطناً لبني صهيون..."

كان قلبي حينها بأمسّ الحاجة إلى ذلك الوطن الذي يسوده الظلم والكبرياء..

وبعدها يبست صبّارتي بسبب توقف المطر على الرغم أنّ الصبّارة يكفيها الماء القليل لكنّها تعودت على غيثكِ...

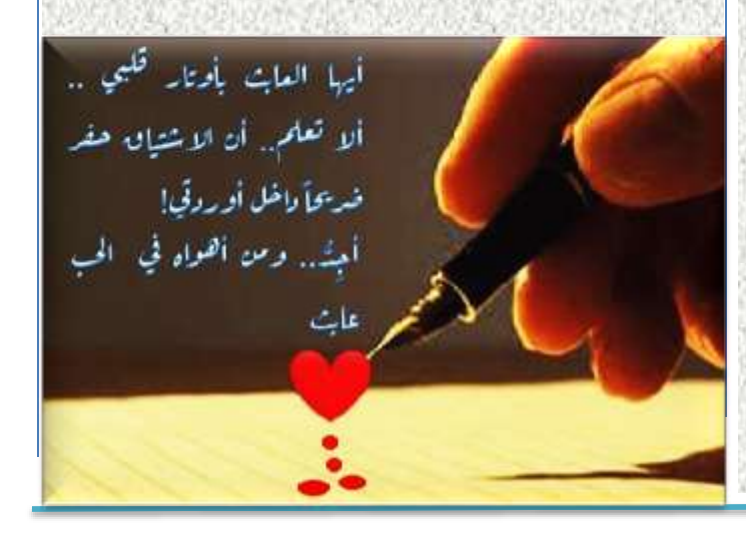
لم تُزهر ياسمينتي بعد...

وانطفأت سيجارتي...

و تمزقت كنزتي الزرقاء...

واندثر الطلل....

ولن يغفرَ اللهُ لكِ...



بدايةُ الروح

الأديبة: أماني أحمد العمر

تتزاحمُ في قلبي.. بلْ تحتويهِ كلَّه.. لا تقبلُ بأن يكونَ لكَ شريكٌ بهِ.. أنانيتكَ تشبهُ تلكَ الفراشة في فصلِ ربيعٍ دافئ .. ماذا أقولُ لكَ يا بدايتي الحزينة ؟ كنتُ خائفةٌ أن أسلكَ طريقاً آخر فتتوهُ يدي عن يدك ، لا أستطيعَ أن أصفُ لكَ ذلكَ الارتجافُ الذي يصيبني عندما اتذكرك.. لا أستطيع أن أمنعَ دمعتي التي تكادُ أن تطفو بعيني عندما أرى صورك... أنني مسكونةٌ بك.. منذُ لحظةِ البراءة الأولى التي رأيتكَ فيها حتى فسادِ كلّ شيء.. منذُ بدءِ سماعكَ ضرباتَ قلبي القوية التي لا تكادُ تتوقف.. وجبيني الذي يتصببُ عرقاً كلّما التقيتك.. تباً لذلكَ الزمن الذي حوّلَ شوقي لك لمجاعةٍ يعيشها قلبي.. كلُّ هذهِ التغيرات أصبحت من الماضي الآن أهربُ من ذلكَ المكان بأقصى سرعةٍ لدي خوفاً من الذكريات خوفاً من ألمٍ شديدٍ لامسَ قلبي... لا تطلْ سكوتكَ فأنتَ أكثرُ شخصٍ اشتاقُ لكلامهِ، لقدْ غُرمتُ بصوتك.. لا تستحقرْ دموعَ عيني التي تبكي اشتياقاً لك، فالشوقُ قدْ كسَّرَ عظامَ صدري، لاتقفْ هكذا أرجوك... لقد عجزتْ روحي أن تلقاكَ ولكن لم يعجزْ قلبي أن ينساك... فأنّي أفكرُ بكَ في كلِّ لحظةٍ ، فبداخلي عقلٌ لا يجيدُ سوى ذلك.. ألتفتُ حولي فلا أجدك فقلبي يضيقُ عندما أرى طيفك ولا أراك.. أعدك بأني لن أنساك ما دام سعاة البريد يعشقون صناديقهم.. لن أتخلى عن طيفك الذي يلاحقني أينما كنت.. سيظل قلبي هكذا مليءٌ بكَ لا أحداً سواك ،، نبضاتهُ تعزفُ صوتكَ المعتاد ..ورغم كل هذا يتألمُ منك. وأخيراً أنتظرُ جوابكَ لسؤالي.... هل يستطيعُ قلبي أن يسامحكَ وينسى كلَّ جرحٍ سببتهُ لهُ هكذا بهذه السهولة؟؟ هل أنتَ ذلكَ الحرمان الكبير الذي يقبلُ أن يبقى دونكَ...؟

تكلمْ.... فسأبقى طوال العمر أنتظر جوابك أيها البعيد.

أنا الّذي أحترِق

الأديبة: سيلين أبو لطيف

الأمرُ أشبهَ بأنْ تعيشَ أربعاً و عشرينَ من حياتِكَ في العدم.. تنتظرُ اللامُنتَظر .. يغادرُ أحدَهَم و يأتي الآخرُ على حافةٍ تكادُ تنتهي .. و كأنَّ لديّ منزلٌ على شمعة و عندما يكثُر الزّائرون تذوبُ بسرعةٍ أكبر .. أنا خيطُ تلكَ الشمعةِ أنا الّذي أحترق .. أُضيءُ و أشتعِل .. الآن و بعدَ الانطفاء ما زلتُ أُقاوم و أسعى في أنْ أكونَ أكثرَ تطوراً لأن أصيرَ شمساً مثلاً أو طاقةً كهربائيّةً لا تنتهي .. كي تحترقَ كلّما اقتربتَ منّي ولا تستطِعَ لمسي .. حانَ وقتُ انتقامي لتلكَ اللحظاتِ الّتي انتظرتُ بِها رسالةً منكَ و لكنّها لمْ تأتِ .



أحبك رفقاً بي ..!

الأديبة: بيان عقيل

ها قد طل البدر على قلبي، وكم كانت تلك الطلّة قاسية.. !

أحببتك منذ سنوات طويلة، تغلبتُ على فؤادي الذي كان ينازعني إليك كل ليلة شهدتها وحيدة، كابرت وتكبرت على نفسي بقولي أنني نجحت بشق طريق جديد نحو مستقبل خالي من عذاب كنت أساسه، فبأي حق تدخل بَغتةً دون سابق إنذار لتبتسم ويزهر كوني ورودا..!، حتى لا أدري إن كان ورداً ساماً أم لا، لم يحتمل عقلي وقلبي كياني بأكمله دخولك في ذاك اليوم المطري إلى بيت جدي، ألم تشعر بنخز التأنيب عندما أقبلت بإلقاء التحية على والداي باحترام فائق وأنت تلذع صميم ابنتهم الغالية!، في حين أني بترت كلماتي على الشفاه فمنعتهم من الصراخ بأحرف اسمك الموجعة للقلب، تركت جميع البيوت لتستقر داخلي ألا تظن ذلك تصرفاً فظاً..! ، فشبّ في جسدي الحنين إلى حضنك الدافئ الذي لم أجربه مسبقاً، إني أحبك وجمّ الحب إليك..!، غرامي بك جرى عليه الزمن ولم يتغير قط كحال مظهرك، داعبت عيني بجمال عيونك البرّاقة، كما أنك ما زلت وسيماً، لطيفاً، ذا ابتسامة قاتلة، وبؤبؤ بحر، تُرى هل علمت أنني أصبحت كاتبة وبالرغم من ذلك عندما يصل الأمر إلى وصفك أتبعثر وتضيع أحرفي بأكملها، أربكتني..! أحرقتني.. أوجعتني أنت! لكني أحبك رفقاً بي ..!

هديلٌ حزين

الأديبة: رنا سليمان

ومن يقص عليك نبأ اشتياقي بكل أمانة.. دون أن يتلعثم بالحروف و يبتلع نقاطها.. هل الليل بقادرٍ على وصف الخواء الذي يتجوف صدري ما إن أبدأ بالبحث عنك بين ما تراه خردة وأراه ذكريات.. هل بإمكانك أن تقرأ عيون الحمامة البيضاء التي ستقف خلف نافذتك متحسرة.. و ما الذي يدمع عينيها ؟! من الممكن أن تكون أنا بعد لعنة الهجر التي حلت علي.. فامسح على رأسي و انثر على كفك خبزاً يقيتني لأكمل حياتي مع أمنياتي مقطوعة الأطراف.. فلا أيدٍ تطالك.. وما من روحٍ استطاعت أن تعبر قفصك الصدري.. إن كنت ترغب بإمكانك احتجازي هناك.. لا هديل مني سيزعجك ولا دمعٌ سيبلل شغافك.. عليك قراءة هذا التوسل كله بأحداق طيرٍ صغير.. لن يصعب عليك ذلك .. فكيف يستعصي على قلبك الشعور بما قد حل بي!! وهمٌ بعيد و حلم يستحيل تحقيقه كلُّ هذا.. فأنت وببساطة سوف تقف خلف الزجاج متأملاً كل شيءٍ إلاي ثم تسدل الستار.. كما تفعل كل مرة.. وتغلق باب الوصل على أصابع حبي فتقطعها.. لكن لا تقلق.. اعتدت على بتر كل جزء مني يحاول الحياة بسعادة.

عُد يا شعور



الشاعر:
علي محمد النادر

رأيت في الشعر أحلاماً تريّحني
كما الصّداقة تشفي لي جراحاتي
أخاف من زمنٍ صارت براثنه
تمزّق من وطني الماضي و الآتي
النار تسعر في أطرافهِ حمماً
لا شيء يطفئها حتى كتاباتي؟!
نحتاج إيماناً نرجو لمغفرة
رحماك ربي وغفراناً لزلاتي
وأحسن الظن تحيا ساكناً بالاً
ربي رحيم فخذ عني مقولاتي



عُد يا شعور وهبّي يا كليماتي
لنكتب الشعر نمحو فيهِ مأساتي
يحلو الحديث وبالإصلاح نبدأهُ
منهُ الطريقُ فموتي يا معاناتي
حالي كمن ضاع وسط البحر مركبهُ
مصارعاً موجه والسّيفُ منجاتي
دوماً كما الموج من شرقٍ الى غربٍ
بخاطري البرّ ألقي فيه مرساتي

أصدقاء الصَّدَف

الأديبة: وسن ضويحي

أصدقاء الصدف نحن لا سبيل يربط بيننا، اللعنة للطريق، للحب القابع في جوف الأرض، للوجع المغروس في الصميم الويل للقبلات الكاذبة.. للعتاب الغبي.. الويل للأقحوان أعلى السفوح ولقلبي المنهك المتروك مثل كعكة أكلتها ذبابة، المهجور مثل وادي الذئاب، المحروم دوماً من الصادقين.

أصدقاء الصدف الغريبة نحن وأبناء الحب العاقر، بت أبصر الحياة في كنف كل الوجع هذا خيانة "تفتك بجسدي الهزيل وتطعن روحي المتعبة بخناجر اليأس المريب، تقتلني تتعبني جداً تنهكني، بت لا أبصر نور القلوب، العتمة كل العتمة طغت على الأرواح، فمالي لا أتوب عن ذنبي وما للوجع لا يتركني!

أتوسل إليك يا صديق بكل الأديان أن تهجرني، ابتعد تماماً عن رمادي، اقتل ما تبقى مني عند الثامنة مساءاً واهرب بعيداً حيث الأيادي تنتشل غباءك المفرط، وهنالك عند الجبال العاليات غنِّ للقدر، وصلي من أجل الحب ألف ركعة، وحينما تشفى من المعاصي كلها عد إلى ملاذك الأخير.. بالله عليك ابتعد عني؛ ولا تقترب.

كلٌّ على ليلاهُ غنَّى

الشاعر: ابراهيم أبوزيد

في عالمٍ هزلٍ نحيسٍ غافلِ
تجد التفاوتَ في عقولٍ تختلي
كلٌّ على ليلاهُ غنَّى وارتمى
تفكيرهُ في قاعِ لُجٍّ موحلِ
نمطيَّةُ العيشِ التعيسِ تبلورتْ
عارضتها دوماً بقلبٍ حنظلي
حاربتُ تفكيراً ومعتقداً أنا
هو أنْ يعيشَ المرءُ جهلاً هيكلي
لا أنْ يكونَ مقيَّداً بحياتهِ
ما القيدُ أنْ يرتادَ حِصنَ سلاسلِ
القيدُ أنْ تُبقي الزمانَ بمرِّهِ
حكماً عليْكَ، فلمْ تعشْ بتذلُّلِ
كنْ أنتَ أنتَ فإنَّ معركةً بدتْ
أثبتْ وجودكَ أو تُدسكَ الأرجلِ
وابنِ بعقلكَ ،إنَّ كسركَ زائفٌ
وإن ارتضيْتَ الكسرَ لسْتَ بمنجلي

في نفق الانتظار

الأديبة: ريم قباني

لم أعد أملك تلك الطاقة الكافية.. تلك الطاقة لبدء حديث مع أحدهم، أو لاحتساء كوبٍ من القهوة، أو للخروج لخارج حدود ذاتي، أصبحتُ فقط أسير.. أسير في نفق الانتظار، انتظار اللاشيء الذي سيحدث أو الذي لا يحدث لا يهم؛ لأنه لم يعد للأمر أهمية؛ لكني سأواصل السير ولو تراكم الصدأ على روحي لا لشيء؛ بل لأني أهوى السير نحو المجهول، و لأصل للنور الذي يوصلني لسردابي المجهول.

البصمة

الأديبة: رهام كامل - حقوق

وكيفَ لي أن أنساكَ وعطرُكَ مُتغلغلٌ بينَ أوردَتي..؟

كيفَ لي أنْ أنسى حَباتِ البُنّ المَنثورَةَ في عَينيك..؟

وماذا عن ابتساماتِكَ؟ ماذا عَن ثغرِكَ وزوايا شَفتيك..؟

كيفَ لي أن أنسى تِلكَ اللحيةَ التي لطالما سَلبت عَقلي منّي..

لطالما أصبحَتْ جُزءاً مِن مَكنُوناتِ إلهامي..؟

كيفَ سَأُخبِرُ بناتِ أفكاري أنَّكَ بَشرٌ مِثلَنا ومِنّا؟

ضياءُ وجهِكَ وذاكَ البهاءُ ما رأَتْ عَيني مِثلهما يا سيدي

تهتُ وشَتتَ الحُبُّ كَلماتي بينَ صُفوفِ رُموشِكَ الطِّوالِ

كانَ شَغفي بكَ كبيراً، خَلقتَ الإحساسَ بجوفي

جعلتَ قَلمِي يَنبُض و ليسَ قلمي فَقط.. بلْ وقلبي وجميعَ أوتاري،

عَزفتَ على تلكَ النُّوتَةِ المُخبَّأَةِ في مِحرابِ رُوحي.. عَزفتَ على عُودِ حُبّي لكَ وأشواقي 🎶

أَخبرني يا سيدي، أخبرني ! ،ماذا أفعلُ بهيجَانِ الكيانِ،

وشَوقِ القلبِ لِرُؤيةِ ذاكَ الجمالِ الرَّبّانِيّ؟

عَجِزَ ثَمانٍ وعِشرُون حَرفاً عن وَصفِ رَونقِ عينيكَ.. ذاك الجمالُ القاتِلُ الإرهابيّ.. ما لكَ عِندي وما ليَ عِندك.. ؟

لكَ منّي كُلّي وما بِي وفيّ

وما زلتُ أتَساءَلُ حرفا" الحاءِ والباءِ" هلْ يَكفياكَ حقَّكَ مِنَ العِشقِ والهيامِ؟

الذي قتلَ فتاةً بمُجرَّدِ لقاءٍ صامِت

فما بالُك بالذي سَيحدثُ لو نطقَ الشُّعُورُ مع الجَمالِ ؟؟

تتحوَّلُ تلكَ الولهانَةُ بكَ لشمعَةٍ وُضِعَتْ أمامَ العذراءِ بِغيةَ الدُّعاءِ..

وما على الشمعِ سِوى الاحتراقِ والذَّوَبان.. فحبُّكَ يَحتاجُ جميعَ جَوارحي .. تباً لكَ لمْ تحتلَّ القلبَ بقدرِ احتلالِكَ لكياني

يا شعوراً لا رغبةَ بزوالِه.. يا عطراً انتشرَ في الأعمَاق

يا عشرينيَّ العُمرِ قدْ سرقْتَ فُؤادِي ..!

إليكَ يا فَرحِي وابتهالي..

لِمَ لا تحطمي المسافات

الأديبة: رهف الحجلي

في كل مرة خذلتيني بها غفرت لك متذرعاً بالكم الهائل من العشق العالق في أحشائي ومع ذلك رَحَلتِي، أما عن غزواتك المتكررة على قلبي فأضعفتني وجعلت من جبروتي شيئاً لم يكن، متى سأستطيع تلاشي ذكراك والحلم المعقود؟! أو أتجاهل الشعور بدقات قلبي التي تكاد أن تتمزق ألماً عندما أتكئ بمحاذاة ذاكرتي واستعيد تفاصيلي الجميلة معك وحدك، من يستطيع الإجابة يا أملي الجميل؟ فأنت من يعرف أنك دائي ودوائي، أنت من يعرف أن عناقك ينسيني عالمي القاتم وينتصر على دقائقي الواجمة، وأن قبلتك تهدئ من رجفة خلجات قلبي، وتعيد أجزائي المشتتة، تعالي لأستوحي من تقاسيم ملامحك الناعمة عمراً جديداً أنقذ به روحي التائهة التي تنتظر نومتها الأخيرة خشية من البقاء من دونك ، لما لا تحطمي المسافات، تخوني الجغرافيا، ونلتقي لتحيا ساعاتي الفارغة المبعثرة بين طيات الماضي، تلك الساعات التي أناجيك بها يا حبيبتي، أعرف أنك لن تأتِ، وأن مجيئك حلمي المستحيل وما من متضرر إلا أنا وأنت، عليك معرفة أن ذكرياتك ستكون مغموسة مطوية بشيب سنواتي الفاجعات الموجاعات، لذا اطمئني فأنت هزائمي المتكررة، وأنت مَن على قلبي انتصر.

الانتساب إلى القَطيع

الشاعر: علاء الفقسة

صَعَدتُ إلى قاعِ الحَضيضِ لأرتَقي
وأَلحَقَ رَكبَ العالمينَ بِرونَقي
أُصَفّقُ إن شاءوا لِكُلّ سَفيهةٍ
أُنافِقُ في صِدقٍ وأُبدي تأَلُّقي
وأَسرِقُ أموالاً بِكُلّ أمانَةٍ
أُساعِدُ مُحتالاً تهاوى بمأزِقِ
أخونُ بإخلاصٍ عُهوداً قَطَعتُها
وأُفني الذي أبلى وِفاقي وموثِقي
وأظلِمُ بالعَدلِ الأنامَ هَزيلَهُم
وأعلو جِبالاً عاتياتٍ بخندَقي
فإنّي بِذا مَنجىً مِنَ البَطشِ ناهِلٌ
ويرضى قَطيعي عَن فِعالي ومَنطِقي
وأوقى عذابَ القَبرِ حيّاً بطَوعِهِ
وإلّا بِمَن أورى مليّاً سأَلتَقي
أَلَم يُخرِجوا لوطاً لِطُهرٍ حفا بِهِ
وهَمّوا بإبراهيمَ رَمياً بِمحرَقِ
وقالوا عنِ المَصدوقِ إفكاً وأدهَنوا
وساووا رُعاعَ الخَلقِ زوراً معَ النَّقي
فلا أبتَغي طَرداً وحَرقاً وغِلظَةً
إذا رُمتُ عَن نِعاجِ القَومِ تَفَرُّقي
وهذا بياني بانتِسابي ووِجهَتي
إلى أَبحُرِ القِطعانِ أمضي بِزَورَقي
فيا مَعشَرَ الخِرفانِ قوموا وهَلّلوا
قُدومي وهيّا يا بُغولَةُ فانهَقي



يا قصص عم تكتب أسامينا

الأديب: يزن جمعة

"يا قصص عم تكتب أسامينا.."

آه يا إلهي هذه الأغْنية.. يا إلهي كيفَ صرت إلى هذه الدّروب! ماذا حلّ بي؟ هل كنْتَ أنتَ أم إن هنالك شيئاً أفضَل تخبئه لي بعد هذَا كلّه؟ رمتني قافلةُ الإخوة في قَعر الغُربة والبُعد والقسوة، وفي كلّ صباحٍ أسأل السّؤال الأبله ذاته، كيف وصلت هُنا، هل بدأت أفقِد الذّاكرة يا ترى؟!

كيف تلقفَتني يَد الرّحمة الحانية من بردِ اليمّ وتيه ثم عادت الأقدَار لتلعَب الدّور بحرَفيّة فصَلَبت روحي حين جاء خبَر رحيلهَا.. كانت حبال الأمل الوردية لاتزال قويةً ربما، قويّة بما يكفي كَي أقاوم كلّ شيءٍ وأي شيءٍ كي أعود؟ أريد أن أعودَ وبي رهبةٌ من تلك البلاد، أشباح المدن ، تنادِي عليّ وأنا والله لا أهوىَ نغمها ذاك..! هل أعودَ؟ إلى مَن؟ لماذا؟! كيف؟! أُريد أن أعود لنفْسي قبل كُل شيء.. أريد أن أصحُو، أريد وبشدّة أنا أشعر بيدِ والدي وهي تلمِس كتفي فتعيدني رجلاً قوياً كما ربى!

أريد قبلَة من يد أمي أستعيد بها شتَات قلبي وبقايا فتاته.. أحلم، وكأنّني لن أستَفيق، بحضنٍ لم يكن يتّسع سوى لكلينَا، أحلمُ بوطنيّ الاثنين، وها قَد فقدتُهما.. يا الله.. فقدَت الأرض والحضن!

هل لي بالرجوع للماضي ؟

الأديبة: نورمان خروس

كل ما يحدث ضد رغبتي.. هل لي بالرجوع للماضي وإيقاف الزمن هناك؟!

يصعب علي تقبل العيش في هذا المنفى المؤيد الذي كان رغبتي وها هو الآن أبشعها.

كم تمنيت أن أبقى طيلة حياتي في ذلك المنزل العتيق الذي طالما تذمرت من ضيقه، وكانت مهمة أمي الأولى والأخيرة إقناعيَ أن المحبة والحنان تجعلانه واسعاً كالفضاء. اشتقت للاستماع إلى محاضرات والدي التي تكاد لا تنتهي وهو يحثني على التفوق، ويرشدني إلى الصواب.. أما شقيقتي الصغيرة، أميرتي الحلوة، أحن لمسامرتها ليلاً على شرفة المنزل، وحملها على كتفيّ لنذهب معاً ونشتري ما تشتهيه.

باتت روحي تحن للجلوس أمام منزلنا ذاك، تحت سمائك يا بلدي. هل لي بذلك؟! أم إنك سترفض توبتي وتغرقني في الخيبة من جديد؟ !

أحتاج جرعة من هوائك كي أهدئ ضربات قلبي المتمرد التي تكاد تكسر أضلعي مشتاقة ملوعة!

مللت كوني مهاجراً وحيداً في غربة لا تنفك تذيقني مر كأسها..

قد أتعبني أني أحمل جنازة شيء في داخلي، أتعبتني أكثر محاولاتي المهدورة لاسترجاع شغفي الذي تملك طفولتي، شغف عماده السفر والتجول والترحال..!

كبرت وشعرت بأن كل البلاد ضيقة رغم اتساع اليابسة التي تحتويها، أشعر أنها صغيرة فلا هواء هنا كهوائك، لا الناس ولا الماء حتى !

لن أخفي عليك يا وطني، أنا مرهقة كأني أحمل آلام العالم بأكمله على عاتقي..

أرجوك فانتظرني، افتح أبوابك الموصدة وذراعيك لاحتضاني، قد أصبحت إنساناً مشوهاً أضناه العيش بعيداً عنك، فهلا غفرت خطيئتي!

سمعت ذات مرة أحدهم يعزي نفسه ويردد "سيمر بك ولن تعود بعدها أبداً كما كنت "

أجل، كنتَ أنت من مر بداخلي.

أريد أن استمتع بربيع العمر وليحمل الخريف أمتعته الثقيلة ويرحل! ضمني لحضنك يا أمني ومأمني، ضمني فحتى الثرى منك يؤنسني.



في غرفتي زائر

الأديبة: فاطمة جعفر

يأتيني وأنا على حافّةِ الاشتعالِ

يشدُّني إلى غرفتي دائمًا، صارَ صوتُه سورًا تتّكئُ عليهِ أحرفي يطلقُ عصافيرَ حنجرتي لتغرّدَ في الفضاءِ الواسعِ ويطردُ زوبعة الضّجيجِ إلى كوكبٍ آخرٍ

صرتُ أهوى زيارتَه لي فأنا المعجبةُ بحذائهِ الذي يجعلُني أتمشّى مختالةً في رياضِ الحبّ جيئةً و ذهابًا، توبّخُني أمي مراراً، وتقولُ لي: إنَّ ارتداءَ أحذيةِ الضّيوفِ يعتبرُ عيبًا لكنّني أتغافلُ عن كلامِها؛ كيف أفسّرَ لها أن هذا الزّائرَ لا يعتبُ على تصرّفاتٍ كهذه أبدًا؟ !

اليوم مثلًا قصصتُ أجنحةَ ذراتِ الغبارِ ولم أسمح لها بالطّيرانِ عن حافّةِ النّافذةِ

وتركتُ حبلَ الغسيلِ متقلًا بالثّيابِ فكانت الشّمسُ سعيدةً بوجبةِ طعامٍ دسمةٍ، كانَ الغضبُ قبلَ ساعةٍ من قدومهِ يدفعُ الدَّمَ إلى أعلى رأسي وكنتُ أتأفّفُ من الملل فأصنعُ من زهرِ الليمونِ عِقداً وأكوّنُ على الزُّجاجِ من هواءِ الزّفيرِ غيمةً .. وأُحصي كم حلزونةً تسكنُ في حقلِ النّعنعِ؛ كما أنّني قمتُ البارحةَ من شدّةِ الفراغِ بتوزيعِ شَعري على الوسادةِ لتستفردَ كل واحدةٍ بحلُمٍ مناسبٍ فأحصِدُ محصولَ أحلامٍ كبيرٍ أملأُ به وقتي .. واليومَ أنا مشغولةٌ به تمامًا، أحدّثُ نفسي بخجلٍ وأفكّرُ كيفَ لي أن أبقيهِ في غُرفتي مدّة أطول؟

وكيفَ أشرحُ له أنَّ قدومَهُ يُغدقُ على الرُّوحِ بهجةً و انشراحًا وأنَّ وجودَه حقٌّ وليسَ باطلًا؟ !

أيكونُ ذلك بإظهارِ شغفي الكبيرِ كأن أقدّمَ لهُ كوبًا من الأشواقِ السّاخنةِ أم بتقديمِ صحنٍ من القبُلاتِ الحارّةِ

أم برجائهِ والتوسلِ إليه بالبقاءِ مثلًا؟ ! ظننتهُ لا يرَى ما أفعل فاكتشفتُ أنّني مخطئةٌ جدًّا لقد نعتَني بالمهملةِ والمشاكسةِ وأخبرني أنَّه رآني أكسرُ وزنَ قصيدةٍ و أبعثرُ القوافي في واحدةٍ أخرى فاستشاطَ منّي غضبًا كانَ الهواءُ لعتابهِ مصغيًا فتحرّكتِ السّتارةُ مؤيدةً حديثهُ الصادقَ ثمَّ لملمَ نفسه وتبخّرَ فجأةً لم أستطع اللّحاقَ به لأقدّمَ اعتذاري، وطاردني شعورٌ مخيفٌ من فقدهِ دهرًا فصعدتُ هربًا منهُ على جناحِ كلمةٍ؛ يا رب أعدهُ لي.. تعالَ أيُّها الإلهام أرجوكَ تعالَ، لم يسمعني فالتحفتُ ورقةً فارغةً وتوسّدتُ قلمًا و نمتُ مشوّشةَ التفكيرِ ومجهدة ثم استيقظتُ على خيطِ شمسٍ تسلّل إلى غرفتي خلسةً،

قبل ملامسةِ أصابعي لبلاطِ بيتنا البارِدِ وقبلَ أحاديثِ الصباحِ أمسكتُ القلمَ ودونتُ على الورقةِ بخطٍ عريضٍ

"أنا أعتذرُ لكَ...أنتظرُ زيارتكَ مجددًا"



ظلال خلف الحقيقة

الأديبة: فينوس قلا التمرية

تمنيتُ الكثيرَ من الأمنيات اليوم حتى أُتخمتْ القائمة، أنفقتُ جميعَ أقلامي وجنيتُ على عوالمٍ من الأوراقِ بحروفٍ مشظاة، بعثرتُ بفوضويتي أبجدياتٍ كُثر حتى عثرتُ على واحدة تليقُ بي، بدأتُ أولاً وثانياً وبعدها شطبتُ تلك الكلمات وكتبتُ من جديد، جردتُ أسلاكَ الدفاترِ من مخزونِها الأبيض ونقشْتُ أحرفاً مسمومةً في رحمِها، ثم دلفتُ مجدداً للسماءِ أحدثُها وأخذُ مشورتَها إلى أن أضاءتْ بداخلي فكرة للبدء.

عزيزي المستقبل وحبيبتي شمس الصباح إنها المرةُ الأولى التي أكتبُ لكما، أنا حقاً حائرة هل السلام واجب أو تحتاجان الكثير بعد من التملق، أرغب فقط بالقليلِ من التمعنِ والإنصات ولكما بعد ذلك حريةِ القرارِ والتصرفِ، صراحة لا أملكُ جواباً عن سؤالي السابق لذلكَ سأكتفي بما قلتُ وأكمل.

تتناوبُ نوتاتُ الليل في ضجيجِها، الصوتُ جميلٌ لكنهُ مصممٌ للآذانِ بطريقةٍ حزينة، تأنُ نجمةٌ في بطنِ السوادِ الدامس، وتُخلق ذكرياتٍ من رائحةِ المقابر، ينصتُ القمرُ لتلك التخاريف، ويندمجُ مع تواترِ الألمِ الفاضح، سقفٌ يُمزق بوحشية، وصراخٌ يملأُ الأجواء، نافذةٌ تجلسُ على رصيفِ الأحلام، وتياراتُ ملح تتجددُ دون انقطاع، فقرٌ مدقع يتربعُ بمنتصفِ المنزل، يجاورُ ثلاثةَ أطفالٍ يبحثون تحتَ غطاءِ السرير عن منديلٍ لأصواتهم، وأبٌ مخمور في اليوم الواحد أربعاً وعشرين ساعة، تزوجَ بحكمِ العادة وأنجبَ بحكمِ العادة، لم يمرْ عليهِ ربيع قط، كانت ساعاتهُ جحيماً وخريفاً، البداياتُ حملت في جوفِها صديقاً مريباً تمكنَ منه بطرفةِ عين، لعبٌ وتسليةٌ وفقدان أموال، فقدَ زوجتَه بصفقةٍ خاسرة ورهنَ كرامتَهُ مقابل غرامين من هراءٍ مشتت، وفي نهاية الأمر تعرى من ذاتِه المريضة بين وسادة تلعنُه و فراشٍ يجوبُ المستنقعات للتخلصِ منه، بقفلِ بابٍ لا يُسمح بفتحهِ سوى لجلبِ النقد الملتهب، وزجاجاتِ السهرِ المحكمة. زهوره الملطخة بكبريائه الضائع وبكويه الزاني، تنتشر يومياً بين الساحات والحدائق وعلى إشارات المرور، تعلمت تلك الصغيرة صاحبة الشعر الأسود والهندام الممزق كيفية التوسل، عبارات ملونة تنطقها تكفي لصرف الضرب عن وجهها البريء، ألحان الشفقة تغزل قمصاناً وردية في مخيلتها، تصيّرها أميرة ديزني أو دمية باربي أو فتاة مدرسة، تبحث عن كتاب لتتعلمه أو واجب لتكتبه وتعود أخيراً فقيرة مخيفة تحذر منها الأمهات أطفالها.

ابنه البكر أضحى سارقاً محترفاً، تبحث عنه دوائر الأمن وتجلبه في كل استيلاء قائم، تمكن من كل شيء في طريقه مفاتيح وعلب مجوهرات، الخواتم الماسية والساعات الباهظة، السيارات تفتح له أبوابها بمجرد النظر فقط، والحقائب تلحق بيديه ما أن يلمسها، يحصي مخزونه جيداً قبل الرجوع، فالنوم بالقرب من المجاري العامة لم يعد سائغاً لشاب في عمره، وعلى الرغم من مواهبه المدفونة إلا أنه لم يستطع سرقة ذرة حب واحدة تترنم في قلب أحد او انتزع ضحكة تتراقص على وجه آخر، عاش منغلقاً على ذاته حتى غدا عدو نفسه الأول والأحق، أما ابنته الوسطى فكانت الأجمل بين السلالة المشردة، تسمع عبارات الذل بكل خطوة تمشيها، فخليط من جمال وحاجة لا ينجب إلا شروخ عقيمة و خيبات مستمرة والمزيد من تلك الحاجات لا يولد إلا الجسد المرهق والثياب الممزقة، تبيع نهاراً الولاعات المحطمة بين الشوارع والأزقة، وتُباع مساءاً لجد كبير أو سكير يرغب بساعات متعة مع مجهولة دون قيد أو شرط. ما أن تتم الليلة انتصافها حتى تتجمع العملات المقتولة في صدر الأب ليتجرع بها كأس نبيذ وعود ثقاب ودخان سيجارة فقدت رغبتها بالحياة فيغمض عينيه دون حياء أو رحمة ويكمل ما تنص عليه شرعيته بالملكية بأن يكون.



إليك...

الأديبة: لجين الجباعي

لا حاجة لك بأن تعلم بوجود تلك المعجزات القابعة خلف صدري بسببك... تلك القوى.. أو ذاك اليقين المتجذر في أعماق على هيئة صوتك.. لله درّه.. كم أحببت نغمه، أمّا اللهفة الدراماتيكية المتكونة من تراتيل عينيك... تجعلني أتذوق رائحة الياسمين الدمشقي المصلوب على حائط ذاك الحي القديم... وحَبّ الهال المزروع في عينيك يراقص ضربات قلبي على وقع قصيدة أرجوانية خريفية الحروف.. تجعل من الأحلام وضحكتك مصنع سكاكر يهديني كل ما هو جميل.. يداك اللّتان تغفوان على خصري كل لقاء جعلت من العناق طقساً مقدساً؛ يتوجب على المصلّين في معبد الشوق إتمامه قبل الرحيل.. تلك الصباحات الباردة تَهب لي دفء يديك بكل حب.. قرباناً من الإله.. أو تكفيراً لذنوب البشر أجمعين.. أو أنها شيء من الجنة يا حلمي اليقين.



أخافُ الليل



الأديب: أمير اسعيد

أخافُ الليل، تصيبُني قشعريرة الوحدة، ترتجف ستائر المشاعر وتُرعبُني التفاصيل، تَسْوَد الغيوم فوقَ قلبي وتهطُل الذكريات العتيقة.. أصرُخ: إلهي! بحُنجرة ترتجفُ لها المآذن العالية.. إلهي لقد حرمتني إياها فَلماذا تُبقيها بقلبي وشرياني؟ إلهي ألا تراني مذبوحاً بوجهها الفاني؟ ألا تراني أسجدُ لكَ مبتورةً أغصاني؟؟ ألا ترى كيفَ تتساقطُ أوراقَ شبابي .. إلهي أستغفركَ إن فقدتُ إيماني ، يضربُني الاكتئاب هنا وهناك فلا أستقرُ إلا بها.

رسالة لحبيبة

الأديبة: دعاء الوزير

حبيبتي.. يا شقيّة. كيف حالك؟ وكفاك المتورمتان من برودة الصباح هل ما زلت تضعين المرهم عليهما؟ كيف حالك يا كل حالي. سأبدأ فوراً بكلامي دون مقدمات، فأنتِ الوحيدة التي تعلم مدى الغيرة بداخلي مازالت الغيرة تأكلني، أعيد لك الكلام للمرة الألف بعد المئة تفعل الغيرة مالا تفعله النار. لم تقبلين صباحاً كل يوم عند بائع الفول السوداني العجوز و بسمتك مرتسمة على ثغرك كما لو أنها وردة تفتحت للتو؟ كل يوم تأكلين البيتزا ألم تملّي منها بعد؟! أتعلمين أني أحسد تلك القطع التي تمسكينها بيدك وبلامسها ثغرك أكثر من أي شيء آخر أشعر وكأنها المنافسة لي والطرف الثالث بيني وبينك، ماذا لو أنصفت بينها وبين الملوخية؟! جرّبي ذلك. ماذا عن فصل الشتاء المحبب لديك أكثر من أي شيء آخر؟ لم تحبينه يا خبيثة؟ بعد أن فكرت بيني وبين نفسي عثرت على إجابة تعلل سبب حبك الكبير له تزهر وجنتاك وروداً، مما يُصيب أنفك الجميل الحساسية بسبب غبار طلعهما وتدمع عيناكِ كقطرات الندى التي تتلألأ مع أول إشراقة شمس.سأخبرك شيئا لأول مرة! بزوغ الفجر تسلل خيوط الشمس الأولى لغرفتي، صياح الديك، كلها لا تعني الصباح بذاته مجرد ثوابت كونية، صباحي يبدأ عندما أرى وجهك.أحبك يا شقيّة.. بت أشتاق لرؤيتك.يا شمسي أنت وقلبي أنا زهرة العبّاد.

لنكُن نحن النّور

الأديبة: دانيا الطويل

أهل الوقتُ شتيمة الزّمن أم أنَّ الوقت تشوّه بنا ؟...!

-قلوبٌ أغرقَتها الأماني، تَطفو عند أول جذعٍ من شجرة الحُبِّ الوَليد، استُسقيَ تُرابها من دماءِ جثثٍ سيخلّدها التّاريخ، فأنجبتْ بذورَ نصرٍ ليومٍ جديد، وأقلامٌ تكتب بحبرِ المصالح حيث تكثُرُ الحروف عند المَطامع، و أوراقُ المال الهشّة تصبح لنا هي النّوافذ.. ننظرُ إلى الشَّمس بعينِ الانتظار، وبحرقة إلى مستقبل جاهل، ولكنها ستغيب ، إذا ما أرادت الشروق في غير الأماكن .. لنكُن نحن النّور و تلكَ الدّقائق لنعبر بؤسنا وليلَنا، وحُلمنا ومجدنا إلى المستقبل الواعد.. حيثُ نبرئ الوقت من شتيمتنا، ونخلّد الزّمنَ من وقعِ آثارنا .

Dania _Altaweel#



لست دمية!



الأديبة: رؤى الطويل

قطعت أربعة أيام...بل كانت أربعة دهور..

فجأة اخترق الرعد جرس الهاتف.. أحسست برجفة غريبة لا أود أن أسمع نحيب أحد.. ولكن رنينه أخافني وأيقظ في قلبي قليلاً من القشعريرة مليئة باللا شيء..

أجبت والحيرة تستملكني فوقعت كلماته في فوهة شرياني الأبهر"أشتاقك جداً" يا له من ساذج.. ألا يفهم أنني لست دمية عجين يؤذيني ويحطمني ليمحو معالمي ومن ثم يعيد تشكيلي بقليل من الجهد؟!

لم يفهم أن مشاعري إناءٌ كريستالي تكفيني نقرة لتمحوني إلى الأبد.. ألا ليته يفهم أنه لو واصل ليله بنهاره لن يستطيع إعادة ذاك الإناء المصدوع.. ثم إنه لم يفهم أنني أود أن أكون ولو للحظة ربيبته الصغيرة التي لا تحتاج لذاك الصوت الرجولي البطيء المليء بالملل.. كنت أود لو أنَّ وقْع كلماته أثارت شيئاً ما في داخلي، لكنني اعتدت كوني مقرعة الملل تضرب مفاتيح الهاتف لتؤنس وحشتي بكلمتين أنا لست تلك الدمية و هذا ما سأسعى لكونه ما حييت!!



مقتطف من رحلة شغف

الأديبة الدكتورة: وفاء محي الدين قصيباتي

بعد أن أطْبَقَ عليّ فكُّ الغربة أسنانه نادتني دمشق: ألا هلْ من عودةٍ لحُضني؟ فانتشتْ ذاكرتي بتفاصيل تلك الرحلة الساحرة التي كنت أرتادُها كلّ يوم، ثم طارتْ روحي إليها وحلّقت في أرجائها ودونَ أن أدري حطّت الرحالَ في مآقيها القديمة هناك حيث ولدتْ حكايتي في مهد عينيها ،، آآآهٍ منكِ يا جميلة .. لا زلتِ كما أنت أسطورة حبٍ وجمال .. تجمعُ بين نبضِ الحضارة وإرث التاريخ . لازالتْ عروشُ الياسمين تتدلّى فوق أسطحِ البيوت العتيقة ، تعانقُ جدرانها المهترئة الجبين .دمشق هي العاصمةُ الاكثرُ فخراً بين الأمم كلّها .. كما هي في محراب روحي،، هي الأيقونةُ التي تضطربُ فيها مشاعرك، فتارةً تشعر فيها بالفخر والفرحْ وكأنّ روحكَ تتراقص طرباً... وفجأة تشعرُ فيها بالحزنِ، دون أن تعلم لمَ قد يخالجُك هذا الشعور !!! ما أبهاكِ يا فاتنتي عندما تتربّعين عرشَ المساء ..أيّ سحرٍ تتلوّنين به في ظلْمة



الدجى؟؟ .. وكأنكِ فتاةٌ في مستهلّ زواجها تأبى أنْ تفارقها روعة الألوان ورونق التجدّد .. أيعقل لهذا التراث القديم أن يعكسَ سحرَ عروسٍ جديدة كلّ يوم.. دون ملل؟! إنّها "الفيحاءُ" أحجية التناقضات .. ويُفطرُ القلب خشوعاً عندما يسدلُ الليل أثوابه المبللة على شرفات الشآم ، وكأن الملائكة قد تجلّتْ بأجنحتها لتحنو عليها، وألقتْ نبراس قداستها لتنيرَ دروب السائرين الى المجهول .. ويغدو الشتاء كلآلئ سقطت من رحم السماء وهبطتْ لتعمّدَ

حجارتها القديمة؛ وتعانقَ دوالي الياسمين المتعطشة لارتواءٍ أبدي فتبدو تلك الدمشقية كلوحةٍ ذهبية لامعة دامعة تلقي ببهائها على أعين الناظرين، فتمتزج دموعهم بالشتاء وتغرقُ في دافقات المساء، وفجأة صحوتُ من نشوة أفكاري وعدتُ الى لَحدِ غربتي، مع قلمي ودواة حبري وطاولتي، فكتبتُ سطورَ رحلتي على أزقّة جلّق الحبيبة، تلك السيمفونيةُ التي لا زالتْ تمعنُ التشبّث في ذاكرتي، دمشق أيتها الأقحوانة الصفراء التي ينبثق من جفون عينيها شعاع الحضارة وعبق التراث ..دمشقُ أيتها المجاهدة التي كانت و لازالتْ منذ فجر التاريخ تعدُّ ولا تحصي؛ دماءَ الشهداء الذين انسلّوا من بين أصابعها خلسةً نحو فردوس الخلود. دمشقُ يا ولعاً في قلبي لا ينتهي، لا زلتُ أعيش مكبّلةً بذكريات دمشق الياسمين .. ذكرياتٍ عانقتْ خلدي ولم تفارقْ يوماً أرجاءَ ذاكرتي ولأنها تطرقُ باب أفكاري بانتظام أعدُكِ يوماً ما سأعودُ لأكملَ رحلتي" ..... رحلة الشغف ".

الحبُّ في قلبي ثمين

الأديبة: دعاء الطرودي

في غرفةٍ مظلمة بالقرب من نافذةٍ مهشّمة .. تتوالى السّطور ..ليكتب الحبر شرائحاً من الماضي العَتيق.. ثقبٌ مخبأٌ بلوح الزجاج...يعكسُ على عينيَ شعاعاً باهتاً... وادعاً فيهما بصيصاً من الأملِ.. صوتُ أوراقٍ تتقلّب ... تجعلني اتصفّح في ذاكرتي .. بعضِ الاشياء القديمة... عادةً ..تتعدّد الأسئلة من حولي ...أينَ الرّدود ؟! لا أعلم ... لا أعلمُ ما الّذي يَحصل!!! ...ففي قلبي تنطوي الاحاسيس وتفنى السعادة.. ماذا افعل ..؟ لمن ألجأ..؟ أ ألجأ إليكَ باكيةً...وأنا منهارة؟ وأشاجركَ من جديد ؟! أم اكبت في قلبي تلك الغيرة والتعاسة..؟ ! هل أصرخ بأعلى صوتي فوق تلّ تلفحُهُ الرياح الباردة ..؟! أم أنك ستأتي...؟ وتعيدني إلى ذلك المكان الجميل .. إلى ذلك المنزل الذي لطالما عشت به أيامي الجميلة ..! ؟ ذلك المنزل الصغير ...الذي اعتدتُ العيش فيه وحدي .... إنّه مجرد قلب 💚

أهناك أمل من أن أعود إلى قلبك ؟...وأتجرّع سعادتي من خفقاتهِ الهادئة ...؟ أيمكنني ؟؟ أيمكنني أن أعاتبك على جميعِ الأُمور ..؟ وأن أعيدكَ إليّ ..؟؟ إنه لمستحيلٌ ..! فالحبُّ الذي في داخلي مستحيلٌ عليك.. الحب الذي في أعماقِ قلبي لا ينسجمُ مع الحبّ الكريه الذي في قلبك... الحبُّ في قلبي ثمين... لا يتّفق مع أحاسيسك المشوّهة... لا ينسجمُ مع خفقاتٍ مضطربة... ولا ينحبك الشعور مع قلبٍ بليدٍ ....يحيطهُ الشرور.. تعادله الحروب.• 💔.





لوعةُ الفقد

الأديبة: ضحى العبيد

أذوبُ في بوتقةِ الغسق، وأنا أشعرُ بأنّ العالم يغرسُ غموضه في خلايا دماغي، أيُّ بعدٍ هذا الّذي يفصلني عن الجّو الّذي عاش في ذاكرتي بكل عذاباته وآلامه؟

تتلونُ الأيام ويربض سوادها في داخلي.. أشغفُ للعودة إلى الماضي، إلى الأيام الّتي كانت ياقوتةَ حياتي، من دونها لا أشعرُ بذاتي ومن جمالها أصوغُ خيوط مستقبلي المملوء بالأوجاع والحرمان، أضعُ جمرةً على قلبي وتخرجُ رائحته، ينسلخ جلدي.. يظهرُ لحمي.. لكن لا تظهر الدماء ، أيُّ دماء هذه؟ تلك الّتي جفت في عروقي عند فقدك.. لم أعد أشعرُ بنفسي فقد فقدتُ إحساسي، مع فقدك، لا شيء يؤثر عليَّ.. لا أشعرُ بالفرح ولا بالحزن، الحزن!!

نعم الحزن لا أشعرُ به، لا ، لا ، أنا كاذبة، كاذبة، أشعرُ به، لكنّني لا أعرف كيف السبيل للتخلص منه؟ هل تُرى هذا الشعور حقيقي؟

أم أنّني في عالمٍ أخر ولست موجودة في الحياة !

لكن إن كنتُ غير موجودة فأين أنا الآن؟ هل أنا في عالمٍ ما بين الحياةِ والموت؟ صحيح، ماذا يعني حياة حياة ؟ ما هذه الكلمة الرعناء، وماذا عن الموت، أحقاً هو موجود؟ هل هو رجل أم ماذا؟ آه .. ما هذه الترهات التي أتحدثُ عنها، أنا لا أعرف غير شيءٍ واحد يسمى ال ف ق د ..!

ليت الماضي يعود ..!

الأديبة: مايا ضرار كردية

مع ازدحام الشوارع بالمارة، وأصوات المحركات تجعلني اضطرب وأسير الى الكبوات، خيالي المزعج دائماً يتمادى .. تأتي فيروز لتذكرني بأمنياتي برقتها (يا ريتك هون حبيبي وليل) أنت الحب...الوقت .. الوقت كاللغز يستحيل عليَّ حله، أنتظر الغد بصمت يحوم حول الذاكرة، ليت الماضي يعود ويتبعه حاضري بالتراجع، الجدران تضيق من حولي، يأتي المساء وتنازعني نفسي إليك .. وتواسيني أم كلثوم بأنني لست الوحيدة التي غلبها الشوق، ثبات الحب هو من ملامحي التي تكون كنغمة ونقمة معاً.



من دروس الحياة

الأديبة: رانيا ربيعي - الجزائر

نولد في هذه الحياة غرباء، أنقياء.. لا آلام تشوبنا ولا أحزان، لا مخاوف توقفنا ولا أحقاد..

ثم نكبر شيئاً فشيئاً، وتتعالى أصوات الجدالات الداخلية والنقاشات الوجدانية، جاعلة إيانا نتعلم الكثير والكثير...

فندرك ساعتها أننا لا ننضج بحكم السنوات بل نكبر في خضم المعاناة، وتزيد أعمارنا كلما زادت الخيبات، ومن صفعات الحياة نكتسب المزيد من الخبرات...

ندرك أيضاً أن الحياة لا تقدم لنا دروساً مجانية، ولا بد من دفع الثمن كل مرة ..

نكبر ويكبر إدراكنا معنا، نتعلم أن الأحلام تبقى أحلاماً ما لم نسارع لتحقيقها، ونتعلم أن الكثيرين سيسارعون لمنعنا من الوصول إلى أهدافنا ومن بينهم الأقرب إلينا..

نكتشف أن هناك من سيقايض حبنا له بكرهه لنا، وأن هناك من سيحاول جاهداً تحطيمنا فقط كي لا يفوق حجم إنجازاتنا حجمه !

نتعلم ألا نكون كتاباً مفتوحاً أمام أي أحد، وأن نحتفظ بجزء كبير من أعماقنا لأنفسنا وألا نشاركه مع أي كان...

ندرك أننا وحدنا من سنتحمل نتائج أفعالنا وقراراتنا، وأننا سنكون وحدنا فقط في لحظات ضعفنا ويأسنا، وأن دموعنا ثمينة جداً وليست دليلاً على انكسارنا..

فنسعى بكل ما تعلمناه إلى انتشال أنفسنا من حزننا دون الالتفات إلى أي شخص، ونسارع لتحقيق أحلامنا دون انتظار مساعدة أي شخص لنا..

وندرك في نهاية المطاف أن الحب ثمين جداً وأننا نحتاجه كثيراً، فنوزعه على العالم بدءاً بأنفسنا !



يزداد شوقي لداري وشرفاتي

الشاعرة: إيمان ضويحي

يزداد شوقي لداري وشرفاتي
لصوت أطفالي ورنة الضحكات
لهدهدة المهد وأهزوجة الكرى
لغفوة على خفق الفؤاد والنبضات
لشجارات البراءة دون قصد
لألعاب طفولتهم والمسرات
لبسمات الوجوه تعلو شفاههم
وبالبسمات مسحت حزني ودمعاتي
في حنايا القلب كان مسكنهم
وهم لروحي نشوة السكرات
تحن روحي و تتوق اذني
سماع محاكاتهم والمناغاة
كانوا صغارا ما مللت خدمتهم
وفي المساء تحلو بهم حكاياتي
وأمضي أوقاتي افض عنهم
مشقة الدنيا و أعباء الحياة
وأزرع في نفوسهم بذور بر
لتثمر بالباقيات الصالحات
و قلبي في ليال البرد يحضنهم
ويوقد الفؤاد لهم جمراتي
والمرض إن نال يوما منهم
تساهرهم عيني دونما غفوات
وألتمس الحرارة خوفاً بالجباه
وبشفاهي أقبل الوجنات
وأفرش لهم أهداب العيون
لتغفو عيونهم لحظات
وانير لهم مقلي سراجاً
يضيء لهم عتمة الظلمات
وبين اناملهم أكون يراعاً
يملأ سطور صفحاتهم كلمات
وفي الصباح أغدو لحاجتهم
ولله تصعد عند ذهابهم دعواتي
وعند الظهيرة أنتظر عودتهم
وأجود لهم ما أحبوا من ملذات
وفي الليل تداعبهم أيادي أب
وتضمهم بشغف كالفراشات
عطوف يحنو عليهم بترفق
وتجود نفسه لهم بالتضحيات
وأعد أيام السنين ليكبروا
ويكبر فيهم أملي و رجواتي
ما كنت أطيق نواهم يوماً
ولا بعدهم عن ناظري لحظات
واليوم أبكي البعد والنوى
والقلب يعصره الحنين واللوعات
وانتظر يوم اللقاء بهم
بأحضان الرحبة وسهل والفرات

دالية الربيع

الشاعر:
دياب حبيب
إجازة في الأدب العربي

تبارك ربُّ شمسٍ قد جلاها
تنير الأرض من عالي سماها
أدالـية الروابي قد غدوتِ
لداليـتي ظلالٌ من لظـاها
وحب ثمارك المعصور خمرٌ
بكأس الحب موعده الشفـاها
لها عينان من نجمٍ وسحرٍ
وفي الأحداق تأسر من هواها

رموش العين نصلٌ في فؤادي
أناجي الرب أن أقضي فداها
أتوه بعشق أنثى تعتريني
كعطر الورد في قلبي شذاها
رسوت بشاطئ العشاق سرّاً
وجدت النفس قد وجدت مناها
أداليتي الجميلة أنت عشقي
وروحي اليوم تبغي منتهاها
خذي روحي إليك وعانقيها
وكوني الشمس تشرق في علاها
وكوني البدر يطلع في حياتي
ويجلو العتم من عليا ذراها
أحبك يا فتاة وأنت عندي
دواء الروح من قرحٍ عَرَاها

خريفُكَ يا أيلولُ

الأديب: خضر الياسين

كيفَ لي أن أُحسِنَ استقبالَ من لا يحسِنُ الإقبالَ على الطَّير والشّجر؟

أتحدَّثُ: عن خريفِ الأوراقِ المتساقطةِ ذاتِ اللّونِ الأصفرِ وعن خريفِ النسماتِ العليلة بعدَ حرٍّ مُقذِعٍ.

أُحسِنُ استقبالَه! وهوَ يُجَرّدُ شجراً من أوراقِهِ، ويَرسمُ على وجنتيهِ تجاعيدَ الكِبَرِ ليدعَهُ عُرياناً، على مدِّ أرضٍ ونظر.

إنَّهُ شجَرٌ، يقضي خَريفاً يودّعُ وربيعاً يستقبِلُ، ونحنُ بشرٌ، نقضي ربيعَ عمرٍ نودِّعُ، وخريفَ عمرٍ نستقبلُ، من يعيدُ كرّةَ التَّوديعِ علينا، ويرمي سلاماً وصلاةً على نعشٍ وكفن.

صحيحٌ أنّنا نحنُ نُحبُّ الخريفَ؛ لأنَهُ صاحبُ الألوانِ الخلّابة والجميلة، لكن لا ندركُ أنَّ حبَّنا لهُ حُبُّ ألمٍ، نحبُّهُ على حسابِ ألمِ شجرٍ، وصفوَ سماءٍ، وطيرٍ يهرُبُ من بردٍ، وقارضٍ يستعدُّ للنومِ هرباً ممّا نبَشَّرُ به في واقعِ الطبيعةِ المؤلم: نُخالِفُ الخريفَ في واقعِه، كأقحوانِ زهرةِ الغريبِ، تخالفُ ربيعَها حين تُزْهرُ بجمالٍ تشَبَّه بهِ، وهُناكَ الشَّجرةُ تتألمُ - نعم - تتألَّمُ! وتشتاق لمن يرَمّمُ جُرحَها، ويضعُ عليها ثوباً أبيضَ، لتعودَ عروساً، يستَرِقُ النَّاظرُ منها جمالاً.



ساعة الموت

الأديبة: هدى الخالد

تكورت عقارب الساعة، على الأرقام، بدأ العد التنازلي يمشي عقرب الدقائق على حافة خافقي يبدأ بالدوران . تِك تَك تِك تك ليرن موعد الوداع، تبدأ الساعة بالرنين، والتقويم ينتزع ورقة التاريخ القديمة مستبدلا إياها بورقة حفرت داخل أوتار أيسري .وكأن عقرب الثواني بدأ يتحسس قلبي، يطبطب عليه محتضنا إياه .توقف عداد الزمن، الثانية تمضي وكأنها عام لماذا؟ ربما حانت ساعة الصفر ساعة الموت، ففي ذلك التاريخ وفي هذا اليوم ثقبت روحي، نظرة الشفقة التي أتلقاها من دقات الساعة كادت تقتلني أوشكت على تمزيق أذين خافقي لقد حفر يوم الوداع داخل ثنايا ذاكرتي، فأنت تخللت داخلي أصبحت عصياً على النسيان .لقد كنت تشغل الحيز الأكبر فيّ تسير بين دماء أوردتي لقد كنت أتعاطاك !فرقصة الحب الوردية في ذاك اليوم، ألقت بقلبي لهاوية الجوى جعلتني أتزين بك، أصبحت أضع القليل من أحمر الشفاه المأخوذ من احمرار خديك .وأرش القليل من عطر مستوحى من زفير أنفاسك، ألبس معطفا مغزولاً بنظرات عينيك، كم كنا رائعين !كقصة حب مجنونة انتشرت بين الأجيال .نضحك بهستيرية، ونبكي بحرقة، فرحين تارة، ومكتئبين تارة .كانت عقارب الساعة شاهدة علينا، تروي حكاياتنا لأطياف الحب الراحلة .تصطف وراء بعضها تتعارك من سوف يسمع أولاً، لتنقل قصتنا عبر الأجيال القادمة .لقد كنت تمكث في حنجرتي فجميع أحاديثي عنك، تأتي بوسط الظلام تندهني وتطربني حباً، لتأتي ساعة الموت فيتوقف الزمن آنذاك .تأخذك الدنيا من جوفي بسلام، لترفع نعوتك على الجدران . يتعارك أيسري مع الزمان والمكان، ليسقط أرضاً متحطما لقد غادرت عني كنسمة عابرة، أخذتك الحياة من بين ذراعي حاولت سحبك منها لكنها أبت !حتى جاءت بمنشار الوقت وبترت يدي لتأخذك بعيداً انتشلتك من قلبي من بعد مكوث دائم، لتنتهي قصة حبنا بسوداوية .ومنذ ذلك الحين أصيبت عقارب الساعة بالشلل، والملل تمكّن مني، فما بين السكوت والأصوات يتسرب الموت داخلي لقد كنت الفاجعة المميتة لقلبي، وما حدث كارثة لا تغتفر بحق حبنا فأوراقي تساقطت ولم تبقَ سوى ورقة واحدة أوشكت على السقوط فصبوة العشق جعلتني بحالة الوصب وروحي غادرت مني لشدة الوجد

. #hadosh

كُن مُلحداً.. !

الأديبة: عبير مصطفى بلوع

كُن مُلحداً.. لا تسعى لتحقيق الأبدية مع أحد.. لا أحد باقٍ الجميع على حافة الهاوية يتراكضون.. لا أعلم لماذا كُلنا سيئون في عين أحدِهم؟! كُن مُلحداً.. لا تؤمن بالآخرين حتى مع الذين تشعر في وجودهم بالراحة والحقيقة، توسط الأشياء دائماً، لا أتذكر قطّ أننّي سعيت لتحقيق أبديتي مع أحد.. كُنت دائماً أتوسط الأمور..

الحياة في عيني؟ لا تتجاوز الربع؛ يخونني ظني في الأخرين دائماً.. لا أؤمن بشيء انتزع إيماني بالآخرين من صدري كما ينتزع الله الروح تماماً.. كُن مُلحداً .. في الآخرين

أما اللّه .. فهو الأبد اجعلهُ حبّاً .. اجعلهُ سلاماً!

